



Phantom pain (أكريليك على كانفاس - 130 × 195 سنتم)



كعك كعك (أكريليك على كانفاس - 80 × 100 سنتم)



صقارة الريم (أكريليك على كانفاس - 130 × 195 سنتم)

فنون تشكيلية

بعد معرضها الاول Tailor-made عام 2015، هاهي الفنانة اللبنانية تجسد في معرضها الحالي «انماط بيروت» علاقة الجيل الجديد مع مدينة في تحولها العمراني البشع. في غاليري 56th Art on نتجاز ديالا خصري إلى الماضي في لوحات تستعيد تلك الانماط الجمالية في العمارة

هرثية لعمارات الزمن الوديع

ديالا خصري... الهمجية الزاحفة على بيروت

رؤى عز الدين

التوثيقي. مهارتها التقنية التي تقارب الكمال في رسم الواقع لم تخلص اللوحات من طابعها الشكلائي. إذ تظهر أحياناً كدراسات للتصاميم الداخلية والخارجية، ملتصقة بمرجعها الواقعي الذي يغلق أي مساحة للخيال أو الإبداع، رغم امتلاء اللوحات بالعناصر والأشكال المختلفة، إلا أن الفنانة لم تتجاوز حدود التأليف المشهدي وتراثيته ونظافته. فتفتح لنا خصري رؤية واحدة إلى بيروت، مصوّبة غالباً إلى تلك الحقبة العمرانية.

فضاء مديني خارجي، يمنح مساحاتها الهندسية الداخلية طابع الأقول. ترسم بقعا قائمة على التناقض، تتجاور فيها الأبراج الحديثة وتلك البيوت القديمة الواطئة والقرميدية المهتدة بالهدم. قد تظهر بعض البؤر الخضراء بجلاء، لتشير إلى التبدل السريع الهيجي في المدينة. تلتقط ذلك التماس الذي يمكن لأي مار في بيروت أن يلاحظه في مناطق سبيرن، والفنطاري، والجمزية وعين المريسة، ورفاق والمخيط. وفي نض المعرض، في بحثه عن الإرث العمراني في بيروت الحالية المتفجرة إلى هوية واضحة. وفي بحثها ومساءلتها لمعنى البيت والسكن وطبيعة العلاقة بين الفضاءات الداخلية والخارجية، نتجاز خصري إلى الماضي في لوحات تكاد أن تكون تقليدا لتلك الأنماط الجمالية في العمارة.



بعد الحفلة، (أكريليك على لوح متوسط الكلفة - قطر 1 م)

في نض المعرض، في بحثه عن الإرث العمراني في بيروت الحالية المتفجرة إلى هوية واضحة. وفي بحثها ومساءلتها لمعنى البيت والسكن وطبيعة العلاقة بين الفضاءات الداخلية والخارجية، نتجاز خصري إلى الماضي في لوحات تكاد أن تكون تقليدا لتلك الأنماط الجمالية في العمارة. لهذا، قد يكون مبرراً أن تستعير لوحاتها داخل الغاليري، بعض خصال الصور الفوتوغرافية: الزوايا التي اختارتها للبيوت والمشاهد تقوم على منظر بصري من الأعلى أو الأسفل. مشاهد بعض اللوحات هي ومضات متوقفة بما لا تقدره لعين بشرية على القيام به. اعتمدت خصري أيضاً على واقعية خزفية في نقل أدق تفاصيل الأمكنة والبيوت وعناصرها. برسمها تلك الممارسات العممارية المنقرضة تقريباً كالبلاط، والدرابزين الحديدي، والشبابيك الخشبية، والأدراج، والكراسي والمقاعد المصنوعة من القش، تحتفي خصري بالشلغل المتمهل والمضني على تصاميم البيوت وتفصيلها، في فترات سابقة من تاريخ عمارة لبنان. وتحديدًا في نهاية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. في إحدى غرف الغاليري، علّقت أعمال مرسومة بالأكريليك على الواح خشبية مدوّرة. اقتطعت خصري مشاهد من الفضاءات الداخلية وتفصيلها، يندفق منها أحياناً الضوء والظلال. ديالا الأتية من خلفية في فن الزخرفة، تتقن جيداً نقل التفاصيل والنقوش والخطوط الجزدة لتلك البيوت، ما يحصر أهمية هذا العمل في جانبه

Beirut in Patterns لديالا خصري، حتى الغد - غاليري Art on 56th (الجميزة - بيروت). للاستعلام: 01/570331

اشخاص

علي حيدر... الفيزيائي الذي حوّل «رباعيات الخيام» إلى زجل

ابراهيم موسى وزنه

بحكم البيئة التي تربى فيها ونظراً للجينات الزجلية التي ورثها عن والده وأجداده، لم يجد علي حيدر ابن بلدة اللوزية الجنوبية وأستاذ مادة الفيزياء في الجامعة اللبنانية صعوبة في إقحام ميادين الشعر الزجلي على كافة أنواعه وتفرداته... هو الذي استهل تفجير مواهبه الشعرية ولما يبلغ 12 سنة. ومع الأيام المحسوبة بالتخلف مع العائلة من برج حمود إلى برج البراجنة والاستراحات الضيقة الدائمة في بلدته اللوزية، لم تنهه متاعب الحياة ومشاغفها عن سبر أغوار «رباعيات عمر الخيام»، تلك التي جذبت إليها أكثر من أديب وشاعر ومهتم من شتى بقاع الأرض ممن انكبوا على ترجمتها إلى العربية والإنكليزية والفرنسية. ويسجل حيدر في هذا السياق أنه نجح في تحويلها إلى «رباعيات زجلية» لم تفقد ما معناها ولم تخف معاناة مؤلفها الفارسي. ولما كانت تلك التجربة غير المسبوقة تستحق الإشادة والإضاءة، كان لا بد من اللقاء مع علي حيدر للوقوف على موهبته الزجلية ودوافعه إلى السير في معترك النظم الشعري والنظريات العلمية جنباً إلى جنب. ولد علي حيدر في اللوزية في عام 1959. وفي عام 1962، ترك والده الضيعة متوجّهاً إلى منطقة برج حمود حيث كان قد سبقه إليها بعض من أقاربه. هناك راح حيدر يتنقل بين مدارسها الخاصة مكرماً المعنى الواقعي لشظف العيش والظروف القاسية. وفي عام 1970، توجّهت العائلة في هجرتها الثانية إلى منطقة برج البراجنة، حيث درس حيدر المرحلة المتوسطة في «مدرسة النور»، قبل أن يحط رحاله شامياً في ثانوية برج البراجنة الرسمية. وبعدها التحق بكلية العلوم في الجامعة اللبنانية في الحدث ليتخرّج مجازاً في علوم الفيزياء في عام 1980. بعدها قصد لندن حيث أنهى دراسة الدكتوراه عام 1984 قبل

أن يعود ويستقر في لبنان مدرّساً في الجامعة التي تخرّج منها. «الزجل في قاموسي هو الحس المرهف والإطار الجميل للسهرة الحلوة والذكاء في المحاوره الموزونة، ولا ابالغ في التعبير إذا قلت إن لقري إقليم النفاخ شيطانها الشعري، وهنا أتذكّر حفلات الزجل التي كانت تدور في قرى جباع وحومين وعين بوسوار، وكان الوالد والأقارب في طليعة الحاضرين لها. كان الزجل لغة حوار متداولة فيما بيننا، وخصوصاً مع ابن عمي السيد هاشم حيدر وابن خالتي الوزير السابق عدنان السيد حسين وابن عمي العميد سلمان فرحات، بالإضافة إلى بعض الأخوة والأقارب». وحول ثقافته الزجلية الواسعة، يعلّق حيدر بأن هناك أكثر من نوع في الزجل، فـ «المعنى للحوراء، والقصيد لشؤون الشاعر الخاصة، والغزاة للفكاهة، والموشح والشروقي للغزل، والندب للأتراح، والحوربا للأفراح».

اختر ترجمة احمد رامى كونها معروفة من غناء أم كلثوم لها

الأفضل من وجهة نظري هي للشاعر العراقي أحمد الصافي النجفي الذي حرص على تعلم الفارسية لسنتين قبل أن يبادر إلى ترجمة الرباعيات إلى العربية. ألف الخيام ما يقارب ثلاثمئة رباعية، ونقل مترجموه الذين فاق عددهم الثمانين 280 منها إلى اللغة عربية، فيما عمد علي حيدر إلى تحويل 166 منها إلى رباعيات زجلية. وهنا مقتطفات:

طرحه التساؤلات حول الوجود والقضاء والقدر والزهد والتصوف... كل تلك الأمور جعلتني أقتحم ميدان التحويل وإعادة الصياغة بالطريقة التي أحبها، واخترت ترجمة أحمد رامى كونها معروفة من غناء أم كلثوم لها. علماً بأن الترجمة العربية

1. سمعتُ صوتاً هاتفاً في السحر نادى من الحان: غفاة البشر هبوا أملاًوا كأس الظلي قبل أن فعم كأس العمر كغف القمر

2. لميسّت ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

3. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

4. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

5. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

6. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

7. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

8. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

9. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

10. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

11. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

12. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

13. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

14. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

15. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

16. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

17. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

18. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

19. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

20. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

21. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

22. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

23. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين

24. لمسهّد ثوب العيش لم أستشر وحرت فيه بين شتى الفكر وسوف أنصوب الثوب عني ولم أدرك لماذا جنّت، وأين المفر

25. اجسمي أنخلق وانحط في الجحيم من الحان عم بصرخ عا كل الناييمين قوموا وعنوا بالقدح خمر الهوى من قبل ما تصيروا قداح مكشرين



وقت للكتابة

ما حال لغتنا الجميلة؟

المدبح أو مقدمة البرنامج تلك، ناهيك عن الضيوف من الجنسين، كنتك ستجد ذلك هيئاً عندما تستمع إلى عدد غير قليل من زعماء الأمة وهم يرفعون المنصوب، ويجزّون المجزوم في خطبهم العصماء، إلى جانب الإتيان بالعجائب على مستوى النطق ومعجم المفردات، بل إن بعضهم لم يجد حرجاً في مخاطبة شعبة بلغة المستعمر رغم مضى عقود على استقلال بلاده وصرف السنين والمال الكثير في محاولة تعريبه. اللغة العربية قادرة على مواكبة كل التطورات بمختلف الاختصاصات والمجالات وقد أثبتت قدرتها وفعاليتها، فنحن سباقون بالعلوم والمنتجات وفي مرحلة سابقة كانت اللغة العربية لغة العلم والحضارة والإنسانية والمشكلة ليست في اللغة العربية وإنما فينا نحن، لأننا نواجه عوائق ومشكلات كثيرة لمواكبة هذا التطور المتسارع المعرفي والحضاري في عصر الثورة المعلوماتية. والعالم لا ينتظركم وإنما لم تكن مستعدين فهو يتجاوزنا، فاللغة العربية هي لغة علم ومعرفه ولها إرثها الحضاري والتاريخي المتجذر في أعماق الحضارات الإنسانية جمعاء. وإذا انقرضت اللغة العربية، «لا سمح الله»، ما الذي سيبقى من مظاهر وجودنا كامة عربية واحدة غير

أكاديمية للترفيه وجلسات روتينية للمجامع اللغوية والعلمية وكتب يغلب عليها التكرار والإنشائية، وضاع وسط هذا الركام بعض الجهود المخلصة والفاعلة والكتب القيمة والأبحاث الجادة ولكنها مع ذلك غير كافية في ظل طوفان التواصل الإعلامي الدولي وهيمنة العولمة ما يجعلنا نتواصل مع نصر بن سيار: اليقاظ أمية أم نيام؟ ولهذا قيل: «لا هوية دون لغة»، «إن أمة تهمل لغتها: تنحصر بسم بطيء». ولا وطن من دون هوية. وعندما تنقصى أحوال «لغتنا الجميلة» في الوسائل السمعية والبصرية، سنحزن لحالها على السنّة ذلك

تستعم إلى عدد غير قليل من زعماء الأمة وهم يرفعون المنصوب، ويجزّون المجزوم

المدبح أو مقدمة البرنامج تلك، ناهيك عن الضيوف من الجنسين، كنتك ستجد ذلك هيئاً عندما تستمع إلى عدد غير قليل من زعماء الأمة وهم يرفعون المنصوب، ويجزّون المجزوم في خطبهم العصماء، إلى جانب الإتيان بالعجائب على مستوى النطق ومعجم المفردات، بل إن بعضهم لم يجد حرجاً في مخاطبة شعبة بلغة المستعمر رغم مضى عقود على استقلال بلاده وصرف السنين والمال الكثير في محاولة تعريبه. اللغة العربية قادرة على مواكبة كل التطورات بمختلف الاختصاصات والمجالات وقد أثبتت قدرتها وفعاليتها، فنحن سباقون بالعلوم والمنتجات وفي مرحلة سابقة كانت اللغة العربية لغة العلم والحضارة والإنسانية والمشكلة ليست في اللغة العربية وإنما فينا نحن، لأننا نواجه عوائق ومشكلات كثيرة لمواكبة هذا التطور المتسارع المعرفي والحضاري في عصر الثورة المعلوماتية. والعالم لا ينتظركم وإنما لم تكن مستعدين فهو يتجاوزنا، فاللغة العربية هي لغة علم ومعرفه ولها إرثها الحضاري والتاريخي المتجذر في أعماق الحضارات الإنسانية جمعاء. وإذا انقرضت اللغة العربية، «لا سمح الله»، ما الذي سيبقى من مظاهر وجودنا كامة عربية واحدة غير